

تجربة يسوع

¹ أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأَرْدُنِّ مُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَكَانَ يَفْتَتِدُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ ² أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرِّبُ مِنْ إِبْلِيسَ، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعٌ أَخِيرًا ³ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: إِنَّ كُنْتُ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْزًا ⁴ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: مَكْتُوبٌ: "أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ" ⁵ ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ ⁶ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانُ كُلَّهُ وَمَجْدُهُنَّ لِأَنَّهُ إِلَهِي قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ ⁷ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ ⁸ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ وَقَالَ: اذْهَبْ، يَا شَيْطَانُ، إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: "لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ" ⁹ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ كُنْتُ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ ¹⁰ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ" ¹¹ وَأَتَهُمْ عَلَى أَيَْادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدُمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ" ¹² فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: إِنَّهُ قِيلَ: "لَا تَجَرِّبَ الرَّبَّ إِلَهَكَ" ¹³ وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ.

يسوع يبدأ خدمته

¹⁴ وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ وَخَرَجَ خَبْرٌ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ ¹⁵ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجِّدًا مِنَ الْجَمِيعِ. ¹⁶ وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى، وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ ¹⁷ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرَ إِشْعْيَاءَ النَّبِيِّ، وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: ¹⁸ "رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أُرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَتَادِيَ لِلْمَسْأُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحَقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ" ¹⁹ وَأَكْرَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ ²⁰ ثُمَّ طَوَى السِّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعَ كَانَتْ عَيْنُهُمْ شَاخِصَةً إِلَيْهِ ²¹ فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ ²² وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ وَيَقُولُونَ: أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟ ²³ فَقَالَ لَهُمْ: عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ، اشْفِ نَفْسَكَ، كَمْ سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرَتَا حُومَ فافْعَلْ ذَلِكَ هُنَا أَيْضًا فِي وَطَنِكَ ²⁴ وَقَالَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مَقْبُولًا فِي وَطَنِهِ ²⁵ وَبِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرَامِلَ كَثِيرَةً كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ إِيلِيَّا حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ لَمَّا كَانَ جُوعٌ عَظِيمٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا ²⁶ وَلَمْ يُرْسَلْ إِيلِيَّا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَّا إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ إِلَى صِرْفَةٍ صِيدَاءَ ²⁷ وَبَرُصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ أَلِيشَعِ النَّبِيِّ وَلَمْ يُطَهَّرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نَعْمَانُ السَّرِّيَّانِي ²⁸ فَامْتَلَأُ غَضَبًا جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعَ حِينَ سَمِعُوا هَذَا ²⁹ فَقَامُوا وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهِ حَتَّى يَطْرَحُوهُ إِلَى أَسْفَلِ ³⁰ أَمَّا هُوَ فَجَازَ فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى.

يسوع يشفي رجلاً فيه روح شرير

³¹ وَانْحَدَرَ إِلَى كَفَرَتَا حُومَ، مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي السَّبُوتِ ³² فَبْهَتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّ كَلَامَهُ كَانَ بِسُلْطَانٍ ³³ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعَ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ شَيْطَانٍ نَجِسٍ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ ³⁴ قَائِلًا: آه، مَا لَنَا وَلَكَ، يَا يَسُوعُ النَّاصِرِي؟ أَتَيْتَ لِيَتَهْلِكَنَا، أَتَا أَعْرِفُكَ مَنْ أَنْتَ: قَدْ وَسَّ اللَّهُ ³⁵ فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: اخْرُسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ، فَصَرَعهُ الشَّيْطَانُ فِي النُّوْطِ وَخَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئًا ³⁶ فَوَقَعَتْ دَهْشَةٌ عَلَى الْجَمِيعِ وَكَانُوا يُخَاطَبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: مَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ؟ لِأَنَّهُ

بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِيسَةَ فَتَخْرُجُ.³⁷ وَخَرَجَ صَيِّتٌ عَنْهُ إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ فِي النُّكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.

يسوع يشفي حماة بطرس

³⁸ وَلَمَّا قَامَ مِنَ الْمَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاءُ سِمْعَانَ قَدْ أَخَذَتْهَا حُمَى شَدِيدَةٌ، فَسَأَلُوهُ مِنْ أَجْلِهَا.³⁹ فَوَقَّفَ فَوْقَهَا وَانْتَهَرَ الْحُمَى فَتَرَكَتْهَا وَفِي الْحَالِ قَامَتْ وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ.

يسوع يشفي ويبشّر

⁴⁰ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانَ عِنْدَهُمْ سُقْمَاءُ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ قَدَمُوهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ.⁴¹ وَكَانَتْ شَيَاطِينُ أَيْضًا تَخْرُجُ مِنْ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ اللَّهِ، فَانْتَهَرَهُمْ وَلَمْ يَدْعَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ.⁴² وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَكَانَ الْجُمُوعُ يُفْتَتِشُونَ عَلَيْهِ فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ لِيُثَلَا يَذْهَبَ عَنْهُمْ.⁴³ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَبْشِرَ الْمَدُنَ الْأُخْرَى أَيْضًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ.⁴⁴ فَكَانَ يَكْرَزُ فِي مَجَامِعِ الْجَلِيلِ.